الصحيح والسليم لرؤية الامور بوضوح والقدرة على رؤية الامور السليمة . وحرصا مني على تتبع السياق الذي طرح ، لانني اعتقد انه سياق ممتاز وشامل ، وطبعا آخذ كافة القضايا التي كانت موضع حوار في الفترة الاخيرة . هل نعترف اولا بوجود مثل هذه المتغيرات ؟ الجواب : ضروري جدا ان نرى هذه المتغيرات . ولا نستطيع ان نكون علميين وثوريين ونستفيد من تجاربنا الا بعد ان نعترف بها ونؤكد عليها ، وتصبح موضع تثقيف ثوري للقيادات وللكوادر وللجماهير الفلسطينية والعربية ، وبالتالي تشكل منطلقات جديدة ، وخاصة بالشق الاول موضوع البذور الجديدة التي طرحتها حرب تشرين .

ما هو تأثيرها على استراتيجية وتكتيك العمل الفلسطيني ؟ تأثيرها على استراتيجية العمل الفلسطيني ، في تقديري ، أكدت بوضوح تام ان هدف الثورة الفلسطينية هدف ليس مجرد هدف عادل ومشروع وانما هو هدف قابل للتحقيق ، قابل فعلا للتحقيق ، واننا لم نكن نعيش مجرد اوهام ، وانما نستطيع امام تحديد الخط السياسي السليم وايجاد التنظيم الثوري الحقيقي ، وامام التعبئة الجماهيرية للجماهير الفلسطينية والعربية ، ومن خلال حالة القتال ، يصبح هذا الهدف ليس مجرد اوهام ، كما يدعي البعض، ولا احلام . وبالتالي فان تأثير هذه المتغيرات على استراتيجية العمل الفلسطيني هو أنها تثبت صحة استراتيجية العمل الفلسطيني ، وعلى رأسها الشعار الاساسي وهو المجتمع الديمقراطي في ارض فلسطين .

اما موضوع تأثيرها على تكتيك العمل الفلسطيني ، فهو الشيء الذي يعنينا بطبيعة الحال ، في هذه المرحلة ، فهذا موضوع أعتقد انه مرتبط بالسؤال الثاني ، لان السؤال الثاني هو الذي يتناول مؤتمر جنيف، نذهب او لا نذهب ، اذا لم نذهب ، ما هو العمل ؟ وبالتالي هنا يجب ان نأخذ المعطيات الجديدة لحرب تشرين بعين الاعتبار . تعليق سريع حول القسم الاخير من نفس السؤال الاول .

هل تدفعنا هذه المتغيرات الى ضرورة الاخذ بالمرحلية بالاهداف ؟ وهل تتعارض المرحلية مع حقنا التاريخي في فلسطين ؟ كلنا نعرف ان هذا السؤال ، سواء القسم الاول او القسم الثاني منه كان مطروحا ، من الناحية النظرية البحتة ، اذا كنا نحن بصدد حديث نظري حول العمل الثوري بشكل عام ، فكلنا نعرف بطبيعة الحال ، على ضوء التجارب الثورية الكبرى في العالم ، ثورة اكتوبر ، ثورة الصين ، الثورة الفيتنامية، كلنا نعرف ان موضوع المرحلية موضوع وارد وموضوع علمي وموضوع مشروع . وكلنا نعرف عبارات لينين وتأكيداته حول اضطرار اية ثورة لموضوع اسمه المساومات والتراجعات والتراجعات والمساومات بين وقت وآخر ، لكن كما يقول لينين ان هذا الموضوع لا يؤخذ بشكل مجرد . هناك فارق بين مساومة ومساومة . وبالتالي كل موضوع يجب ان يؤخذ وبشكل ملموس . وبالتالي هنا الاجابة النظرية شيء والاجابة النظرية في حيز التطبيق شيء آخر . وبالتالي من الضروري ان نحاول فهم بعضنا البعض. وبالتالي ليس من الضروري ، اذا رفضت مساومة معينة او كان هناك تخوف مشروع جدا ، من فهم معين لمرحلة معينة او نتائج مرحلة معينة ان يتهم هذا الموقف بموضوع التفكير المثالي والتفكير الرومانتيكي . أبدا لا يجوز ان يحاكم هذا الموضوع من خلال ان نأخذ هذه القوانين الثورية وهي ان المرحلية تجوز والمساومة تجوز ونطبقها على الواقع الذي نحن بصدده في فترة محددة بشكل ملموس .

هذا يقودنا الى السؤال الذي نحن بصدده الان ، تقييم المرحلة القادمة التي تشكل جنيف بدايتها او معالمها البارزة . ما هو عنوان المرحلة القادمة على صعيد المواقف